رسالة الماجستير : أدب الشهيدة بنت الهدى القصصي دراسة في الفن .

الباحث : قاسم نجم عبد القرشي .

الملخص :

للعلوية الشهيدة آمنة الصدر " بنت الهدى " العديد من الروايات والقصص القصيرة فلها من الروايات أربع روايات هي : الفضيلة تنتصر ، امرأتان ورجل ، الباحثة عن الحقيقة ، لقاء في المستشفى ، ولها من القصص القصيرة ثلاث مجاميع هي : ليتني كنت أعلم ، الخالة الضائعة ، صراع من واقع الحياة .

إن تجربة الكاتبة الشهيدة عرفت تفاوتاً على المستوى الفني ، بين البساطة أحياناً في الأشكال على الرغم من الموضوعات الجيدة التي عالجتها كما في رواية " امرأتان ورجل " ، أو كما في قصتها القصيرة " الخالة الضائعة " ، ولكنها في بعض نصوصها تنبىء عن مراس فني رفيع لدى كاتبة محترف ، تعرف كيف تنسج خيوط نسيجها القصصي ، ولنا في رواية " الفضيلة تنتصر " ، وقصتها القصيرة " نداء الضمير " مثالاً يسترشد بهما ، ومن ثم فبقدر ما تعرف تجربة القاصة الشهيدة نمواً في الكم ، تعرف نمواً في الكيف .

كما إنَّ القاصة الشهيدة عبر فهمها لفلسفة الفن القصصي ، تعمل على تشخيص خطاب الحياة ، بكل زخرفها وتلوينات الناس فيها ، من خلال الاعتماد على عناصر متعددة ، فنجد في نصوصها مقاطع من التأريخ ، ومقاطع شعرية ، وأمثالاً ، وحكماً ، وغيرها فهي بهذه الوسائل تمكنت من استيعاب جميع اللغات في الحياة ، وقدرتها على تشخيصها قصصياً . فالقصة لدى بنت الهدى يكثر فيها السرد ، وتوجهه أحياناً يد فنية متمرسة ، كما يكثر في أحيان أخرى عند القاصة الشهيدة الحوار والمشاهد الممسرحة والوصف والاعتماد على اللغة الشاعرية في كثير من نصوصها القصصية ولاسيما في القصة القصيرة . ونشير أيضاً إلى توظيفها لعناصر المفارقة والمحاكاة في كثير من قصصها القصيرة ، إنه نوع من التضاد قامت به الكاتبة لتفكيك وتكذيب الخطاب الآخر كخطاب منتج للضياع والبؤس والخسارة .

هذه بعض المزايا الفنية التي تبدت لنا من خلال الدراسة والبحث ، وما يهمنا بهذا الصدد ما يتعلق بالقاصة الشهيدة نفسها ، وموقعها من عالم الأدب والفن وتحديداً في ميدان القصة القصيرة والرواية .

تمتلك القاصة الشهيدة منظوراً واضحاً للواقع الذي كانت تعيشه ، فقد كانت تعي تماماً المكونات التاريخية والأيديولوجية والاجتماعية لواقعها ذاك ، ومن ثم فقد عملت على امتصاصه وإعادة تركيبه في كتاباتها القصصية ، وهذا يشي بأن القاصة الشهيدة تتناغم مع واقعها المرير والمتوتر والمعقد ، وتتحرك وفق رؤية منسجمة تمنحها فرصة تفتيت هذا الواقع ، وكشف خباياه داخل الحقل القصصي ، وجعل المتلقي

في النهاية يميل في النهاية إلى الأصوات والأفكار الإيجابية التي تروم الكاتبة إبلاغها عبر الصنعة القصصية .

إن الكاتبة الشهيدة في كل نصوصها القصصية تسكنها ، ويشغلها الصراع المحتدم بين الخير والشر فتعمل جاهدة على إسماع صوت الخير وجعله أساس التعامل الإنساني ، وفي المقابل تمعن في كشف وتعرية الواقع وإبراز تناقضاته . فهي بتجربتها الغنية التي اجتمع فيها ما هو " **فني** " بما هو " **فكري** " بما هو " **علمي** " بما هو " **سياسي** " استطاعت نبش أعماق النفس الإنسانية بكل أصنافها التي خبرتها جيداً ، علاوة على ذلك فقد استطاعت أن ترصد كل تيارات الصراع داخل المجتمع ، وتحويلها إلى أصوات لغوية تتدافع في نصوص قصصية .

إننا أمام شاهدة على عصرها ، ترصد نبضات حياة مجتمعها فتصبح القصة لديها تبحث عن المعنى والفضيلة في عالم تضطرب فيه القيم وتختل موازين الحياة ، لنستحضر ها هنا رواية " الفضيلة تنتصر " و " الباحثة عن الحقيقة " ، حيث نجد أنفسنا في الرواية الأولى أمام محاكمة للتعفن البشري في بيت من بيوتات " المسلمين " ، ونجد أنفسنا في الرواية الأخرى نسعى مع تلك الفتاة نبحث عن سبيل للنجاة يوصلنا إلى الحقيقة الناصعة المتمثلة بالإسلام .

إن مسلك القاصة الشهيدة في الكتابة القصصية لا يهدف إلى خلق عالم تخيلي تتحقق فيه المتعة الجمالية فحسب ، وإنما يهدف أيضاً إلى بناء المستقبل على أنقاض الحاضر ، الواقع المتحلل الذي فقد مصداقية استمراره في التاريخ والحضارة والشعور .

The Martyr Bint – Al – Huda Fictional Literature

– A study in Art –

by:

Qhasim nejm Abd

Summary :-

Al – Alwyaa , the martyr , Bint Al- Huda had many novls and short stories . In the Field of novels , she wrote " The Virtue Wins " , " Two women and aman " , " That who looks for the truth " and " A meeting in the hospital " . In the field of short stories , she had three groups " I wish i knew " , The lost aunt " , and " a struggle from real life " .

The experience of the Martyrs narrator had a difference in the artistic level , sometimes , in the simplicity of froms inspite of good themes as in her novel " two women and a man " or in her short story " The lost aunt " but in some texts , we find a high artistic work written by a professional writer who knows how to write as in her novel " The virtue wins " and in her short story " The voice of conscience " .Althongh the experience of the writer had a growth in quantity , it witnessed agrowth in quality also . The Martyr narrator and through her understanding for the philosophy of writing stories works to define all the differences in life , its opposites and its basic unities through the credence on many elements , so we find in her stories many historical texts , verses , proverbs and wisdoms .

Through the use of those implements , she was able to understand what is found in life and used it in her stories . The story for Bint A- Huda had enumeration directed by an artistic hand and sometimes , we find dialogues, and dramatic scenes and description and the credence on the Poetic language in many of her stories especially the short ones .

It is a kind of contrast , the writer used it to reveal and discover the false ideology of the other discourse as adiscourse that produces the loss and poverty .

These are some of the artistic features which we noticed through the study and research , but what is important to us is that which is related to the " martyr narrator " herself and her position in the world of literature and art especially in the field of novls and short stories .

The martyr narrator has a clear understanding of the circumstances in which she lived . she knew the historical , ideological and social structures in her society and she worked to absorb and re – build them in her stories . This shows us that the writer interacts with those complex circumstances and work with a clear thinking that gives her the chance to destroy the negative aspects and disclose them in her stories and made the reader takes the side of the positive – voices and ideas that the writer wants to explain in her stories .The martyr writer, in all of her stories was interested in the struggle between the good and the evil and she did her best to make the voice of the good , the highest , and make it the basic way in human communication . In her rich experience which contained , what is artistic , scientific and what is political , she was abl to disclose the depths of the humanitic soul in all its kinds which she had known well . we are in front of awriter who watched and understood her socity , so the story for her , is that which looks for the meaning , principles and the virtue in aworld in which the principles had confused . In her novel " The virtue wins " . we find ourselves infront of a trial of the humanstic decay in one of the Moslems houses and in her novel " That who looks for the truth " we find ourselves sympathize with that girl and look together for away that leads us to the bright truth which is represented by Islam .